Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نهرهم بدمائهم . فلما انهزم العدو أمامه أمر المنادين ، فنادوا في الجيش أن تتبعوا الأسرى ولاتقتلوا منهم إلا من امتنع عليكم . فمضى المسلمون في تتبع المنهزمين حتى أخذوا منهم عدداً ضخماً ، وأراد خالد أن يبر بيمينه فصد الماء عن النهر وجعل يقدم الأسرى فيضرب أعناقهم في مجرى النهر يوماً وليلة حتى قال له القعقاع بن عمرو وآخرون معه ، وقد راعهم مارأوا من الإسراف في قتل الأسرى :

إن الدماء لاتجري ... فأجر الماء تبر يمينك . فلما أجرى الماء إلى النهر جرى ذلك النهر دماً ، فسمي نهر الدم » . ( الشيخان / ص : ٨٧ )

ومثل هذه الروايات لم يثبت شيء منها على الإطلاق ، ولم يذكر لنا طه حسين سند أية رواية لنناقشه ، وإنما اكتفى بمنهج غلاة الصوفية . « حدثني قلبي عن ربي » .

أما أسطورته الأخيرة فإضافة إلى عدم ثبوت سندها نقول :

— خالد بن الوليد لم تكن مدة قتاله مع الفرس طويلة . فقد أُمِرَ بالتوجه إلى الشمال .
— لم يقل لنا طه حسين كيف صد الماء عن النهر : هل كان يملك آلات حديثة ؟ كما أنه لم يقل لنا شيئاً عن اسم هذا النهر أو عمقه ؟
— هل كان يجهل خالد ماقاله له القعقاع وغيره ؟
— خالد بن الوليد رضي الله عنه كان قائداً مسلماً ملتزماً بدينه ، وامتثاله لأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في عزله — يوم اليرموك — وتولية أبي عبيدة مكانه غير خاف على طه حسين وغيره من أعداء الإسلام ... فكيف يريد منا عميد المنحرفين أن نصدّق أكاذيبه وأكاذيب المنافقين والرافضة في بطل صدّيق أعز الله به وبأمثاله دين الإسلام ؟